

سهولة المنزل وقرب من الفرات فقلنا ورد الامر رضي الله عنه دعاهم الى البيعة فلم يفعلوا
وطلسوا منه قتلته عثمان وكانوا قد اختلفوا في العسكر ولهم عشا وعشرا فبال مع هذا لم يتنازوا
باعتبارهم قال رضي الله عنه لا انا خير من يتنازوا ويحقق القائل من يذو فانه معاوية
الاسلم من يذو فانه قتلته القتل والقائل حتى اتم بنو الصيرة الامير كرم الله وجهه
بانه الذي وس على قتلته عثمان رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد تصرف بلسان
فقال لذلك قائلهم

- الامام صل على القوم كواكبه • اذا غار غم لاج غم برافقه
- بنى بالتمرد وسلاح من الحكم • ولا تهيبوه لاجل شانه
- بنى باسمه لا يتلو نوافته • سواء علينا قاتلوه وسالبه
- وانا وانما كان منكم • كصدع الصفا الى الصبيح
- بنى باسمه كيف القاعة ينشأ • وعند على سيف وجهه
- لو ترك الازم لاروى وقتله • وهل ترضى الملو ما عاش شابه
- بهم قتلوه كما يكونوا مكانه • كما فعلت بونا كبرى مرابه

وكان الامير كرم الله وجهه يلعن القيلة ويقول باسمه لونه نظرت لعين عقلك
دون عين هواك لرايتني ارا الناس من قتلته عثمان. ويضرب رضي الله عنه بلسانه
لان كان من الاشياء والراجحة البيت المال وحكمه اذ كان كرم الله وجهه في زمانه ان حق
التصرف في ذلك للامام ثم انه قد وقع حرب بينهم مرارا. وفي كرم الله وجهه بصفين ثلاثه
اشهر وقيل سبعة وقيل تسعة وحرب ما شيب منه الروس. وسيتبون لوجه البسوس
وليلة الهرم امر باشره. وآل الامر الى الحكم. وحدث من ذلك ما اوجب تركه القتال مع
معاوية ولا اشتغال بالتحريج وذلك تقدير العزيز العليم. واهل السنة الا من خذ يقولون
ان عليا كرم الله وجهه في كل ذلك على الحق لم يفرق عنه قديته وان معاوية في الوقتين
مخطون باغون وليسوا الكافرين خلافا للشيعة والفاسيقين خلافا للعترة اصحاب عمير بن
عبيد من المعتزلة اما ان الحق مع علي كرم الله وجهه ففرضه عن البيان وانما القائل بانها
فلان الخروج على الامام الحق بنى وقد صح عندنا رضي الله عنه قال ورجع عمار تغلقت الفتنة
الباغية وقد قتل عسك معاوية وقول حين اخبرنيك قتل من اخرجها ما لا يلتفت اليه
والاصح ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل حمزة واخره من قتل عليه صلوة
والسلام وكذا قول من قال المراد من الفتنة الباغية الفتنة الطالبة لهدم عثمان فلا يولد

بحر

خبر على النبي بالمخبر المذموم. وانما كرم ليس كما فعلنا في نهم البلاغة ان عليا كرم الله وجهه
خطب يوما فقال اصبحنا نقابل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزم والاصحاح
والشبهة ولقولته وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلي بينهما فان بغت
احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الا امر الله ان تقاتل فاصلي بينهما بالعدل
واضلوا ان اتت بغير الضميمة من الله الطائفتين المسلمين مؤمنين واليه بالصلح
بينهما **وخطاب** بعض الشيعة عن الامة بانها في قتال المؤمنين بعضهم بعض دون
القتال مع الامام واليغ عليه واخطاب فيها للامامة امر وان يصلي بين طائفتين من
المؤمنين اقتتلوا فيما بينهم وان يقاتلوا اذ ابغت احدهما حتى تفي ولا يخفى ما في هذا
اجداد من الوهن وعدم نفعه للمجيب اصلا لان الامر الثاني يستدعي ان يكون القتال
مع الامام ضرورة فانهم ومثارتهم على ان الحارب غير كافر صلح الحسن رضي الله عنه
مع معاوية وهو ما لا مجال للكلمة وقدره الرضى وصاحب فضول المهمة من الامة
انه لما ابرم الصلح بينه رضي الله عنه وبين معاوية خطب فقال ان معاوية تارضني
حقا ودون نظرت القلعة للامامة وقطعت الفتنة وقد كنت بايعتموه على ان تقاتلوا لي
وتحاربوا في حادي ورايت ان حقن دماء المسلمين حين سخطها ولم ادر بذلك الا صلح
انتهى في هذا دلالة ظاهرة على اسلام الفريق الصالح وان المصالح لم تقع الا اختيارا
ولو كان المصالح كما في الماحاز ذلك وما اوضح ان يقال نظرت الصلح للامامة وقطعت
الفتنة اه فقهه قال سخطا ورضه وقابلوه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ويولد
على وقوع ذلك اختيارا ايضا ما رواه صاحب الفضول عن ابي مخنف من ان الحسين رضي الله
تبع عنه كان بيدي كراهة الصلح ويقول لو جازني لان احب اليه ما فعلت حتى فانه لا يصف
لهذا الكلام ولم يكن وقوع الصلح من اخيه رضي الله عنه عنهما اختيارا فان الضرورت تبين
المحظورات وهو ظاهر **وبعد هذا كله** قد ثبت عند جميع ان معاوية رضي الله عنه
نذم عليا كما كان منه من المقاتلة واليغ على الامير كرم الله وجهه وانفق ان يملكه كرم
الله وجهه فقدا خرج بنا جوربي عن ابي صالح قال قال معاوية لعرضي في عليا
فقال ادعيني قال بل تصف فقال ادعيني قاله انا اعصيك قال اما ولابد فانه كان
والله بعهد الذي. مشير القوي. يقول فضلا. ويحكم عدلا. يتفجر العلم من حوانية
وتسقط الحكم من نوحية. يستوحش من الدنيا وزهرتها. ويستانس بالليل طيلة
كان والله عزيرا العمة تطول الفكرة. يقبل كفة. ويحاطب نفسه. يعجبه من اللباس